القاهرة — الجمعة ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٦٥ — ١٥ فبراير سنة ١٩٤٦
الشرق للشرقيين
السنة ٢٥ — العدد ٣٩٥ — الثمن ١٠ مليمات

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق ان هض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم احزاب ولا زعماء — كل يزول وينقضى اما الحمى — فوديعة الآباء للابناء «على الغاياتى»

عجائب ومتناقضات

عرفت مصر منذ القدم بانها بلد العجائب ، وعرفت فى العصر الحديث بانها بلد المتناقضات . وهذا وذاك صحيح مع الاسف الشديد . وقد تسمى اليوم او غدا باسم آخر لايشرفها ولا يشرف اهلها فى شىء ، ان دامت الحال على ما نرى من شؤون وشجون لاتليق بقوم يعقلون .

ولنمر مرا سريعا ببعض العجائب والمتناقضات التى يلاحظها المرء بل يصطدم بها اصطداما اينما نظر وحيثما توجه . واولها حالة القــذارة التى تعم العاصمة ، وتشتد فى احيائها الوطنية ، وتفوق الوصف فى القرى والمدن الاخرى ، وحالة البؤس والفقر ، والجهل والمرض التى تشاهد فيها وفى انحاء المملكة جميعا . ومع هذا نرى وزارة الصحة ومصلحة التنظيم تعلنان عن جهودهما بكل انواع الاعلان ، وتزعمان ، كل فى حدود اختصاصها ، انهما جعلتا من القاهرة عروسا تجملت باحسن مظاهر الزينة ، وان نظافة شوارعها وانسجامها لما تفاخر به مصر اكبر العواصم وارقاها فى الشرق والغرب . ومن جهة اخرى نرى الحكومة تخصص المبالغ الضخمة لتشجيع السياحة ، وجلب الزوار ، وتذيع بكل لسان انها جاءت للشعب بالصحة والرخاء ، وانها اصلحت ما افسده الدهر ، فاغنت الفقير ، واسعدت الشقى ، وعلمت الجاهل . ولولا كثرة الذباب ، وقلة المراحيض — مثلا — لما كان فى الامكان ابدع مما كان ...

ولسنا بحاجة لتسجيل ما يعلمه الجميع ، بجانب التعاسة والوساخة والجوع ، من الترف والبذخ والاسراف والتخمة فى الجانب الآخر .

واذا نظرنا الى المدارس ، ومعاهد التعليم سرنا المنظر وساءنا المخبر . وكذلك الشأن فى دور الحكومة وقصورها : طلاء فى الخارج وفوضى لاحد لها فى الداخل .

والامر اشد واعجب فى مسائل الدين والسلوك ، فانك لتدهش حقا اذ ترى فى كل خطوة ، وفى كل ناحية من آثار الخروج عن الدين ما يدمى قلب المسلم المؤمن ، وينذر بسوء المنقلب والخسران المحقق فى الدنيا والآخرة . ومع ذلك فهم يقولون ان مصر كنانة الله فى ارضه ، وانها زعيمة العروبة والاسلام ، ودار الخلافة فى مستقبل الايام .

ومن الدواهى الجسام ان المساجد لايكاد يعمرها الا العامة ، اما الخاصة فقليل منهم من يصلى [...]وم ، واذا اضطر بعضهم الى الصلاة صلى بلا وضوء ، او الى الصيام صام بعد تناول طعام ... وهذا لا يمنع من حمل السبحة وشرب الويسكى ، واقتراف جميع الموبقات بعد اداء [ف]ريضة الحج إلى بيت الله الحرام ...

ومن البلايا المضحكة (وشر البلية مايضحك) تلك السقطات او الهفوات الخطيرة الاثيمة التى تكرر وقوعها من مندوبى مصر فى هيئة الامم المتحدة . فان الناس لم يكادوا يفيقون من سوء تأثير حديث عبدالحميد بدوى باشا الى وكالة « الانباء العربية » ، حتى فاجأهم الاستاذ ممدوح رياض (على حد ماقيل) بخطاب ضد اندونيسيا فى مجلس الامن الدولى . وتريد مصر بعد ذلك ان تحتفظ بزعامتها العربية الاسلامية ، وان تجد من يصدقها بين العرب والمسلمين ...

واذا شئت بعد ذلك مثلا نختتم به هذه السلسلة من العجائب والمتناقضات فى هذا البلد التعس السعيد ، فتذكر الزيارة الملكية السعودية فى الشهر الماضى ، فقد امتلأت الارجاء خلالهــا بكلمة التوحيد التى خفقت بها الاعلام فى كل مكان ، واختفى اثناءها الاختلاط والاستهتار فى الاجتماعات الرسمية او الشبيهة بالرسمية ، حتى التدخين فانه تلاشى فيها او كاد ، احتراما لشعور الضيف العربى العظيم ، واذكر ما روى عن احد ابناء آل سعود حين زار المتحف المصرى ، ورأى مومياء الفرعون توت عنخ آمون فقال بدافع الايمان وقوة التوحيد : « لعنة الله عليه ! »

تذكر ذلك وتأمل فيــه ، ثم انظر الى تلك الوثنيــة او النازية الغريبة عن الاسلام والمسلمين التى امتدت الى الازهر الشريف ، وشيوخه الأجلاء ، واستاذه الاكبر الجديد ، فى حفلات « الشعلة المقدسة » مساء الاثنين من هذا الاسبوع ...

حفظ الله الملك ، ووقاه شر البدع والضلالات ، وهدى مصر فى عهده الميمون الى طريق العقل والمنطق ، والحكمة والرشاد .

على الغاياتى

لم تصل الينا كلمة حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا حتى مثول الجريدة للطبع ، فنعتذر الى القراء ، وموعدنا الاسبوع الآتى ان شاء الله .

تمثل هذه الصورة ركنا من اركان مائدة الشاى فى الحفلة الصحفية التى اقيمت يوم الجمعة الاسبق اول فبراير فى دار « منبر الشرق » بمناسبة العيد الفضى لهذه الجريدة . وقد ظهر فيها فريق من المدعوين وبينهم صاحب الدار .

تمصير البنك الاهلى

اذيع منذ اسبوع ان خلافا فى الرأى وقع بين سعادة على الشمسى باشا ، رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى ، وسير نورمان نيكسون ، محــافظ البنك ، وان مجلس الادارة اقر رأى رئيسه ، فقدم المحافظ استقالته وقبلها المجلس مع استبقائه فى اداء عمله حتى يعين خلف له .

والشمسى باشــا (الذى ننشر صورته هنا) يعمل منذ تولى منصبه بكل ما اوتى من قوة على تمصير البنك الاهلى ، وقد قطع شوطا حميدا فى هذا السبيل . وهذه الخطة الوطنية التى دأب عليها فى هدوء ونشاط هى فى الحقيقة سبب هــذا الخلاف . وهى ممــا يرفع ذكر مصر فى وقت انخفضت فيه الرؤوس ، وذلت النفوس ، وهان شأن الوطن .

افلح ان صدق

اذيع والجريدة تحت الطبع ان وزراء الكتلة الوفدية الثلاثة (مكرم عبيد باشا ، وسيد سليم باشا ، وطه السباعى باشا) قد استقالوا من الوزارة ، وان مكرم باشا قدم هذه الاستقالة الى رفعة رئيس الديوان الملكى ، راجيا رفعها الى جلالة الملك .

وقيل ان السبب فى هذه الاستقالة الجديدة هى ان هؤلاء الوزراء ، بعــد مظاهرات الطلبة واعتداء البوليس عليهم « لا يريدون ان ينتهى بهم الامر الى وضع ينافى المبادىء الوطنية فى الاعتداء الصارم الشنيع على الشباب المثقف اعتداء لم يكن له اى مبرر . »

?

* هل ذهبت مصر الى هيئة الامم المتحدة لتكون ذيلا لانجلترا ؟
* هل يريد بعض ممثليها ان يلعبوا دورا لحسابهم على حساب الشرق والاسلام ؟
* هل يجهل احد ان وجود الجيش البريطانى فى اندونيسيا انما هو لتأييد الاستعمار الهولندى لا لتحرير الاندونيسيين ؟
* هل بلغ بنا الهوان الى حد مناصرة المغتصبين ، ومعاضدة المستعمرين ضد العرب والمسلمين ؟
* هل ترضى الامة عن هــذا العبث بسمعتها وكرامتها ومصلحتها فى سبيل شهوة الحكم ، وبقاء الوزارة ؟
* هل كل شأنها ان تعيش بلا ارادة ولا حرية ، ولا امن ولا طمأنينة ، فى ظـل الاحتلال والاستغلال ؟
* هل يبغى المصريون احتلال لندرة ، كما يريد ان يسخر منهم بعض الانجليز ، ام هم يبغون الحصول على حقوقهم المشروعة وتبوؤ مكانهم الطبيعى تحت الشمس ؟
* هل آن للوطن ان يتخلص من الاعداء والدخلاء فى الداخل والخارج على السواء ؟
* هل تدق ســاعة الخلاص لقوم لايغيرون ما بانفسهم ؟
* هل يستقيم الناس ويؤدون الامانات الى اهلها ؟
* هل يفكر صاحب الجهــاد فى بقية الحساب ، بعد ان بات من ذوى الالقاب ؟ وهل يضيق ذرعا بهذه الاشارة الودية بعــد طول الصبر والانتظار ؟ وماذا يغنيه من الجاه والرتب ، والفضل والادب ، ان لم يؤد ما وجب ؟

كلمة النحاس باشا

ننشر فيما يلى شاكرين نص الكلمة الثمينة التى تفضل بها صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، ووعدنا بنشرها فى هذا العدد :

« اهنىء جريدة « منبر الشرق » بعيدها الفضى ، واثنى على مجهودها الصحفى ، واتمنى لهــا النجاح والتوفيق . وانى ليسرنى ان تظل هذه الصحيفة فى كفاحها عما يعتقد مؤسسها انه الحق ، وما يرى انه الواجب لاداء رسالته حرة طليقة من كل قيد ، مجردة عن الهوى والميل ... فليس اجدى على الصحيفة من ان تكون حرة فى حدود القانون ، مقداما فى سبيل الحق ، صريحة فى العمل لوجه الوطن ، مترفعة عن الاسفاف فى القول ، والذبذبة فى السلوك ، وعن الانحدار فى النقد الى مستوى البذاءة والسباب ، ثم تسير بعد ذلك فى طريقها لا تحابى ولا تداجى ، تؤدى رسالتها للصالح العام دون اعتبار سواه .

ولا شك فى ان الصحيفة التى تسير على هذا السنن سيلقى صاحبها فى طريقه الاشــواك والعقبات ، ولكنه يتغلب عليها بقوة الشكيمة ، ومضاء العزيمة ، وطول المثابرة . فاذا سارت الصحافة على هــذا المنوال نهضت برسالتها ، واطمأنت الى نجاح غايتها ، وخدمت الوطن وابناءه ، واستحقت ان تكون كما يسمونها مرآة صادقة للرأى العام ... »

مصطفى النحاس

الحالة النفسية

لا يستطيع احد ان يقول ان الحالة النفسية فى البلاد مرضية . وكل من ادعى ذلك كان خادعا مضللا لنفسه ولغيره . وليس من المصلحة العامة فى شىء اخفاء الحقيقة ، والتمويه على العقول . وواجب النصيحة لله واولى الامر هو ان ننبه الى هذه الحالة الخطيرة ، وان نحذر من عواقبها . ولا نظن ان الحكومة لا تدرى ما هنالك ، ولكنها لاتدرى ايضــا ماذا تصنع ما دامت تحرص على الكراسى الوزارية حرصها على الارواح والمهج . ولاطريق الى السلامة الا باضراب الوزراء والمستوزرين عن الحكم ، واعلان الاتحاد المقدس ، او الجهاد المقدس ، فى سبيل تحرير مصر والسودان من ربقة المحتل الغاصب .

هذا هو النهج الوطنى القويم الذى يتحتم علينا سلوكه ان شئنا معالجة الامور معالجــة نافعة ناجعة . وقد اعذر من انذر ...

الامة والعرش

يحاول الاحتلال ان يجد ثغرة يتسرب منها الى التدخل بين الامة والعرش . والبلاد تعلم ذلك حق العلم ، وهى ملتفة حول عرشها المفدى ، ولن تدع البتة سبيلا الى مثل هذه المحاولة .

وان استقالة الوزارة او اقالتهــا فى الظروف الحاضرة — لو تمت — لما يزيدها التفــافا حول السدة العلية وولاء لها . ما فى ذلك من شك ولا مراء .

الوصولية والوصوليون

للمؤرخ الوطنى الشهير الدكتور محمد صبرى

فى عصور الاستعباد تنحل الاخــلاق ، وفى عصور الانتقال يبدو انحلالها وتبــدو مواطن الضعف فيها كما تبدو مواطن القوة ، ولكن مما يؤسف له ان عصر الانتقال فى مصر اطول عصور الانتقال فى حياة الامم جمعــاء . ولعل اجمل عصور الانتقال واقصرها هما العصر اليابانى والعصر الايطالى فى القرن التاسع عشر ، فكلاهما كان بعثا ونشورا مفاجئا فى حياة الامتين .

وكان فى حيز الامكان ان يسير عصر الانتقال المصرى فى خط مواز لهذين على حد سواء . [...] أوجه ونهاية مرحلته الاساسية الكبرى فى عصر اسماعيل ، ولكن جاءن يتعاطفون فيما [...] والتوى علينا القصد ، فكنا نتقدم تارة ونرجع القهقرى اخرى ، او نتقدم فى [...] المستضعفين با[...] فى ناحية ثانية ، وثالثة ، ورابعة . [...]ة وكم[...]

والواقع ان الشعب المصرى شعب ذكى مرهف الحس ، وديع ، مسالم ، صبور [...]ركبت فى عقله قوة تحليلية خارقة ، وفى يده الصناع براعة نادرة ، ولكنه ، وشأنه فى ذلك [...] جميع شعوب البحر الابيض ، تنقصه الاخلاق والارادة ، وقد زاد من ضعفه الخلقى تقلب المستعبدين عليه ، وحال دون تقدمه فى طريقه الطبيعى تدخل الاجنبى .

ومصر ، كما يقول هيرودوت ، بلد العجائب . واى منظر اعجب من قيــام الشعب المصرى فى ثورة ١٩١٩ ، وسير جنازات ضحايا الحرية ، واى منظر اعجب من مقاطعة لجنة ملنر التى لم تستطع ، مع مالها من بأس وسلطان ، احداث ثلمة واحدة فى ذلك البنيان المرصوص ، بنيان الوحدة المصرية .

ولكن الا يحق لنا ان نعجب ايضا اذا ما تأملنا حالنا اليوم ، وتأملنا انحلالنا الخلقى وانقسامنا شيعا واحزابا ، ففى داخل كل هيئة ، وفى داخل كل حزب ، تيارات مختلفة صاخبــة متعارضة ، وفى داخل كل هيئة وكل حزب افراد او اقليات تتحكم فى شؤونه ، وقد سيطرت عليهــا شهوة الحكم ، واصبحت مبادئها وبرامجها ومثلها العليــا كلها منحصرة فى الجرى وراء السلطة ، وخدمة المصالح الشخصية ، ولو شقيت البلاد وقدمت المصالح العامة قربانا لاهوائهم .

وقد تجد للسياسيين فى كل بلد « سياسة » ولكننا فى مصر نحترف السياســة احترافا لغرض واحد هو ديدننا وشغلنا الشاغل : الوصول الى الحكم باية وسيلة . وليس معنى ذلك اننا مجردون من الوطنية ، ولكننا نتذبذب فى سبيل الحكم ونتنكر للصديق فى سبيل الحكم ونبيعه بيع السوام .

وفى سبيل الحكم والوصول الى الحكم ننسى مبادئنا ونداهن هذا وذاك يمنة ويسرة ، ونتجرد من معانى الكرامة . وقد عاشرت منذ سنة ١٩١٩ معظم زعمائنا وخبرتهم من كثب ، وكلهم او جلهم اذنى (ودنى) بالطبع يحب الملق والرياء . واعرف موظفــا كبيرا ارتكب جرما فذهب صاحب دولة فى بيته ووقع على قدميه .. فلما وجهت اليه اللوم قال لى : هل رآنى احد ؟ قا[ل] قال : المهم النتيجة .. فاذا كان ذلك شأن مصرى مع مصرى فكيف يكون شأن المصرى مع من وراء ستار ؟

الرجولة الحقة هى التى تظهر خلف الحجاب لا على مقروعة الطريق فى الجعجعة الكلامية التى لا تغنى من خوف . الرجولة الحقة هى التى تظهر ايضا فى الصراحة والاسلوب المستقيم الذى لا [...] فيه ، الصراحة التى لا يقصد بها مجاراة النــاس واتباع سياسة « المزاد العلنى » [...] وكسب الوقت . الصراحة التى تستند الى خلق متين وقلب مفعم بالايمان والثقة

نحن بحاجة اذن الى الجرأة السليمة التى تستمد قوتها من الروح القومية ، تلك الجرأة التى يتحلى بها احيانا بعض مندوبينا فى الخارج وبعض رجالنــا [...]ـيوم — لامبرر لها ، وقد يكون لهم بعض العذر لأن المسؤولية الحقيقية تقع على الاحزاب [...] هذه الاحزاب التى تعاقبت فى الحكم ولم تفكر الا فى رفع شأن الاعوان والانصا[ر] [...] المليئة النظر الى كفاءتهم ، ففقدت الوظيفة الحكومية هيبتها ووجد الوصوليون فى هذه ا[...] لهم ، وعمت الفوضى .

ولقد قال شوبنهاور عن الفرنسيين انهم قردة الغرب ، ويمكن القول عن المصريين اليوم [...] قردة الشرق فى الوصولية ، والوثوب على عليا المناصب والدرجات . فاللهم لطفا بنا وبأخلاقنا [...]

المخاطرة العقلية

تقاس الحرية العقلية ، كقوة من القوى ، بمدى تأثيرها وانتاجها . ويتوقف الانتاج العقلي على عاملين : ذكاء العقل ونشاطه ، والتنظيم الصحيح وطرد المعطلات التي تحد من السعة العقلية .

فالمخاطرة العقلية اذن هي النشاط العقلي في ميدان التنظيم الصحيح واليقظة الشعورية ، ويبدو هذا النشاط في اكمل صوره ، متى اتضح الغرض في التفكير ، وتجرد من التفكير الذاتي والتخيلات الرمزية والتحزبات العنصرية ، وطبق الاسلوب العلمي بصدق وامانة بالغتين ، واصبح فعل القوى العقلية مبنيا على تلك المعرفة المنظمة المتكاملة .

وهذه جميعها يمكن ان نسميها مميزات « العقل الفعال او النشيط » وهي التي تخلق فردية جديدة يحدثنا عنها الكاتب الشهير برتراند راسل في كتابه القوة باسم « الفردية المنفذة » — فالمرء المنفذ هو الشخص الذي يضع الخطط ويجري الشؤون ويمتاز بالخلق الارادي والبصيرة النافذة والارادة الصلبة وسرعة البت في الامور ، وهو يبعث على احترام من يساوونه ، وعلى الثقة فيمن هم دونه ، كما انه يجمع بين مؤهلات القائد الكبير والدبلوماسي الخطير في الحزم في المعارك : والسعة الحاذقة في قبول المفاوضات واجرائها .

ولا شك ان هذه مؤهلات شاملة لها الدربة العقلية والخلقية على السواء . يسير العقل والخلق في المرء السليم جنبا الى جنب ، وقد بينا ان الخلق نوعان : خلق خاضع مقود ، وخلق قائد مريد .

والواقع ان العقل الذكي الفعال — في اجواء التربية القويمة — هو الذي يكوّن الخلق الارادي وهما يتميزان بجملة مميزات عن الخلق المستعبد ، واهمها ما يلي :

ترتد تصرفات الخلق الحر الى الاصولية في الفكر ، والى السيادة على القوانين المرسومة والنواميس الطبيعية ، بعكس الخلق الغبي المستعبد الذي تنبع تصرفاته من الافكار المفروضة والآراء الموضوعة . .

ان المرء الخاضع يعيش على المستويات الفكرية الضئيلة من « المحلية الجامدة » ، وينساق للعاطفة المصبوبة في قوالب من العادات الراكدة والتقاليد المفروضة ، وبضيق الخناق على النفس البشرية ان تتنفس في الحقول الفكرية والحيوية المختلفة هواء ما الزمه لها ، وان تتغذى بالغذاء الروحي او العقلي لانه خلق لا يرى ، خلق كله سدود وقيود وحدود ، خلق فرضي وليس خلقا معبرا .

اما المرء الحر فهو الذي يعيش على المستويات الرائعة « العالمية » او الانسانية ... لانه يخرج [illegible] يق المحدود ، فهو يرفض ان [illegible] العادات والتقاليد والعرف [illegible] ه يحس ان الحياة امامه [illegible] كاله ، تنبع من داخله وتتألق [illegible] افكاره .

كثيرا ما يتقبل الناس الاوضاع الاجتماعية الخاطئة — والقيم النابعة عنها في كثير من التقديس والاعتبار — ومن ثم يجعلونها مقاييس ثابتة لا يحيدون عنها قيد شعرة ، كأن يفرق الناس بين طوائف الانسانية لاعتبارات طفيفة غير منطقية .. فهذا ابن باشا .. وهذا ابن عامل فقير .. وامثال هذه الاعتبارات التي تعزى للعقلية المخرفة .

الخلق الحر هو الخلق المتكامل الذي ارتبطت فيه الغريزة بالعقل ، او الادراك بالوجدان ، وهو الذي يخلق العاطفة في صورتها « الانسانية » التي تحس ان الناس اعضاء اسرة واحدة وبيت واحد . وهي تلك العاطفة التي تستيقظ على « ضمير المسئوليات » او « الضمير الاجتماعي » بعكس تلك العاطفة المحلية الانانية التي لا تنظر الى ما عداها .

الخلق الحر هو الذي يساير الثقافة الحقة ، والاخيرة هي خلق حواس جديدة للمرء يتأثر ويؤثر بها ، فيستمتع بالحياة ويتيقظ على معانيها الرائعة ، ويحس خلالها بالاحاسيس الجمالية العميقة .

حقا ان اهداف الثقافات المتطورة اليوم لتتجه وجهة العالمية .. العالمية في صورتها الفكرية من [illegible] ايرة التطور العالمي وتتبع التيارات [illegible] والتأثر بالآداب والاستجابة [illegible] بالآراء الحقة التي تخلقها هذه [illegible]

[illegible] ورتها الانسانية العاطفية التي [illegible] بالمبادئ من ناحية ، والتسامح [illegible] احية الاخرى ، الذي لا يتحيز لغير [illegible] الذي يهيئ المرء استعداده للخدمة [illegible] ية التي هي اساس الانسجام الاجتماعي .

بل هي تلك التي تخرج به عن المحلية القضية الى النظرة العالمية المتحركة المتفاعلة المتسقة مع ميول المرء والمشبعة لرغباته المادية والمعنوية . بل هي تلك التي تخلق فلسفة جديدة ، وتوثق بين دوائر انسانية كثيرة ، فتعدد عنده عناصر الانسانية المشتركة ، بعكس الخلق المستعبد الذي لا يرى لذته الا في عناصر ضئيلة من لذات الحياة .

الخلق الاداري هو الخلق العامل المنتج المبتكر المعبر . وسعادته ليست الا في العمل والانتاج والابتكار والتعبير . هو الخلق الموجب الذي يقوم على قدميه ليخدم ويضحي ويبذل .

وهو خلق تكمن لذاته وعواطفه في المبادئ لا في الاشخاص ، فلا ينافق او يرائي او يتحيز لانه خلق قوي بعكس الخلق الخاضع الضعيف يخضع للاشخاص دون المبادئ ، وتتغير امامه المثل والقيم بتغير الظروف والمنافع والاشخاص .

***

تهدف التربية الحديثة اليوم الى خلق « العقلية العلمية المتبلورة » تلك العقلية المتوازنة المتعاونة العالمية ، التي ترتفع عن حدود الوطن الصغير الى الانسانية باكملها . فان حب الوطن لا يمكن ان يجيء على اعمق ما يكون الحب الا في جو عالمي وعاطفة انسانية .

بل هي العقلية النامية التي لا تركن للركود بل ترى في العمل قيمة كبرى منظمة لقيم الحياة الاخرى .

بل انها العقلية التي تعنى بالمعاني العليا ، والقوانين العليا ، والمبادئ والمثل السامية ، فتفضل الكرامة على المادة ، والعقل على العاطفة المجردة ، والفضيلة على المال ، والمسئولية الاجتماعية على العاطفة الفردية ، والمصلحة العليا على المصلحة الشخصية .

وان حريتها الحقيقية لكافية في حرية الاختيار . وهذه الحرية ليست فيما ترفضه او تقول فيه « لا » او تمتنع عنه ، بل انها الحرية فيما نريد ان نفعله ايجابيا قولا وسلوكا وخلقا .

والاحرى ان نطبق هذا المبدأ في التربية ، فنقود النشء نحو ما يريد ونهذب من ارادته ونرفع من مستوياته ، ونعلمه طريق الخير لا ان نلقنه جملة موانع تصب فيها دوافعه في قوالب من العجز والقصور .

اميل توفيق
بور سعيد الثانوية — بكالوريوس في العلوم

تضخم !

تعاني البلاد اليوم انواعا عجيبة من التضخم انت بمعظمها الحرب ومن بينها التضخم المالي . فقد كنا نأمل ان يعمل المختصون على امتصاص بعض اوراق البنكنوت من السوق بمجرد انتهاء الحرب وبذلك تميل الاسعار للانخفاض . ولكن يظهر ان البنك الاهلي لا يزال مستمرا في سياسة الاصدار بالرغم من تغير الظروف ، وتسريح معظم الجنود الذين كان وجودهم يدعو الى الاكثار من اوراق النقد .

وتعاني البلاد ايضا تضخما متزايدا في عدد الاحزاب ، وقد اذاع راديو موسكو من ايام انه تكون في مصر حزب ديموقراطي للمطالبة بالاستقلال التام ووحدة وادي النيل . ومن الغريب ان يكون ذلك في الوقت الذي اجمعت فيه كل الاحزاب على المطالبة بالجلاء .

وتضخم عدد المجلات ظاهرة نشاهدها كل يوم بالرغم من اشتداد ازمة الورق ، وليس فيها من جديد الا اسمها .

اما الافلام المصرية فتعرض بمعدل فيلم كل ٥ ايام . ومعظمها يقل مستواه الفني عن روايات ما قبل الحرب مما لا يغبط عليه منتجوها . وقد قرأت في احدى المجلات ان الاستديو فيما مضى كان يلتقط ثلاثة مناظر في اليوم اما الآن فهو يلتقط ٢٠ منظرا ...

اسكندرية — عبد الحميد محمد فضلي
طالب بكلية الحقوق

حواء الخالدة

قصة مسرحية للاستاذ محمود تيمور بك

لاول مرة يسعدني الحظ بتلاوة قصة مسرحية من قلم تيمور . وقد كنت قبل هذا اشك في استطاعته الظفر في مسرحياته ببعض النجاح الذي ناله بقصصه القصيرة والطويلة ، فلما انتهيت من مطالعة « حواء الخالدة » آمنت بان تيمورا من فنانينا القلائل الذين وهبوا المقدرة على صياغة الحوار المسرحي في براعة وسهولة ، والذين يستطيعون ان ينتزعوا اعجاب رواد المسرح في يسر وعن جدارة ، لو انهم عكفوا على ذلك الفن واولوه جانبا ملحوظا من عنايتهم الجادة واهتمامهم الصادق .

وسواء كتب تيمور للمسرح قبل « حواء الخالدة » ام لم يكتب فالرأي عندي ان هذه القصة من خير ما كتب للمسرح المصري حتى اليوم ، ولست اعني بذلك انها على وضعها الراهن خليقة بالنجاح ، حقيقة بانتزاع اعجاب النظارة فحسب ، وانما الذي اعنيه وارمي اليه هو ان احث فناننا الكبير على الانقطاع للمسرح بعض الوقت ، فقد طالما كتب للقصة ، ونال ما صبت اليه نفسه وما تمنته روحه من نجاح وتوفيق في هذا الميدان ، بيد ان البلاد تواجه الآن نهضة جديدة في الفنون ، وفي مقدمتها التمثيل ، ونحن نحب ان نشاهد لتيمور قصصا مسرحية عديدة ، يستمتع بها الجمهور ويستفيد منها ويتعلم ، لا ان نكتفي بمطالعة قصصه الطوال والقصار ، او قصصه المصبوبة في قالب من الحوار المسرحي ...

واعود الى مسرحية « حواء الخالدة » فاكرر انني سعدت بتلاوتها ، ونعمت بما اشتملت عليه من حوار شيق رقيق . وما انطوت عليه من حوادث متتابعة متلاحقة ، في اعماق بيداء شبه جزيرة العرب .

ولم الانتقال الى البيداء ؟

شاء المؤلف الجليل ان يعرض لنا صورة ممتعة حية لرمز البطولة والشجاعة ورب الغرام والتضحية والشهامة ، عنترة بني عبس ، ويقرب من اذهاننا في الوقت نفسه لوحة فنية لفتاة احلامه « عبلة » — او « حواء الخالدة » كما شاء المؤلف ان يدعوها — مع تحليل رائع للغرام الذي انبعث في فؤاديهما منذ الصغر ، وسرد بارع للعقبات التي صادفاها والآلام التي تعرضا لها ، وعوامل الغيرة التي حركت اشجانهما ، فاحفظت عنترة لدى قدوم الاميرة عمارة لخطبة عبلة ، واغضبت عبلة لدى اسهاب عنترة في الحديث عن مغامراته الغرامية في غزواته الفارسية ، واطنابه في الكلام عن جواريه .

القصة رائعة ، والحوار ممتاز ، واللغة في عمومها بليغة ، الامر الذي يجعل من « حواء الخالدة » مسرحية ناجحة ، ويجعلنا نلح على فناننا الكبير في متابعة الكتابة للمسرح ، فهو بتجاربه وثقافته حقيق بان يمد الادب المسرحي بمادة جديدة وعنصر ممتاز رفيع .

مختار الوكيل

شكوى عمال الحركة

بسكك حديد الحكومة

رفع عمال اليومية الدائمون بسكك حديد الحكومة المصرية الى ولاة الامور شكواهم من صدور منشور بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٤٥ يقضي بتشغيلهم ٢٥ يوما فقط في الشهر ، اي بخصم ٥ ايام من اجورهم ، بخلاف سائر العمال في سائر اقسام المصلحة .

وهم يوجهون النظر الى ما في ذلك من ظلم لهم ، وافتئات على حقوقهم ، ويطلبون الانصاف ، وحسبهم ما يعانون من غلاء وارهاق ونصب في هذه الايام العصيبة .

المشتركون في دمياط

نرجو حضرات المشتركين في دمياط ان يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك المتأخر ولهم جزيل الشكر .

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)
المركز الرئيسي بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك
فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع في معظم مدن القطر المصري

يؤدي جميع عمليات البنوك

حرية العقل في مصر

احتفل الصديق الكريم الاستاذ الغاياتي في الاسبوع الماضي بمرور ربع قرن على جريدته التي اصدرها في جنيف للتعبير عن حرية الرأي بعد ما كاد يروح ضحية هذه الحرية في مصر .

ورغم ان اصحاب الرأي في مصر ما فتئوا يصادفون اضطهادا متباين الالوان : من تشريدهم الى ايصاد ابواب صحفهم الى حبسهم وتوقيع غرامات عليهم ، الى غير ذلك من انواع العقوبات ، فان صوتا واحدا لم يجأر بالثورة على هذا الكبت الذهني سوى ذلك الصوت الجهوري الذي يتمتع به الاستاذ سلامه موسى وهذا « المنبر » الشرقي .

والاستاذ سلامه موسى يشبه الاستاذ الغاياتي في كثير من الخلال . فقد لقي عنتا في سبيل الدفاع عن الرأي ، ولكنه ابى ان يتزحزح قيد انملة عن موقفه مستهينا بكل شيء في سبيل عدم التفريط في مبدئه . وقد كتب الاستاذ سلامه اخيرا كتيبا في اثنتين وثلاثين صفحة عنوانه « حرية العقل في مصر » ، سطره بحروف من نار صادرة عن قلب مؤمن لم تزده الصروف والمحن الا تمسكا وتصلبا . ومن العبث ايجاز الآراء التي دونها الاستاذ سلامه في كتابه ، لأنه توخى فيها منتهى الايجاز ، ولكن لنعرض بعض ما جاء فيها لأن الواجب على كل حامل قلم ان يقرأ الكتيب ويدعو دعوة مؤلفه .

يقول الكاتب الكبير ان من البلايا الاجتماعية في بلادنا ان قوانين الاضطهاد للنهضات القومية التي سنها الانجليز لنا ايام تحكمهم في سياستنا واجتماعنا واقتصادنا ، لا تزال تنتهك شرفنا وتؤخر تقدمنا وتعطل نمونا .

ومثال ذلك ان الانجليز يخشون ان تنهض مصر نهضة صناعية فوصموا المصنع المصري في القوانين المصرية بانه « محل مقلق للراحة او مضر بالصحة او خطر » !! وهم يخشون كذلك العقل المصري الحر فوضعوا قانون المطبوعات الذي يمنع انشاء الجريدة او المجلة الا بعد الحصول على ترخيص من وزارة الداخلية ، كأن الصحفي — الذي يريد ان يوقظ العقول من سباتها — انسان خطر !!

ويقول الاستاذ سلامه ان فاتحي الحانات — الذين يخدرون العقول ويقتلون الفكر — لا تطالبهم الحكومة بأداء مبلغ ٣٠٠ جنيه كتأمين اسوة بالصحفيين ! لأن الصحافة في عرف القانون مهنة خطرة ، اما فتح الحانات فهي مهنة مشروعة لا ضرر منها !! وكانت النتيجة الطبيعية لهذا النظام الذي وضعه الاستعماريون ورضي به المصريون ان عم البلاد جمود فكري وامية سياسية ، وماذلك الا لأن الانجليزي يخشى الرأي اليقظ المتنبه .

ويستطرد المؤلف فيقول ان المسئول عن هذه الحال السيئة هو ادارة المطبوعات وقانون المطبوعات . فان هذا القانون الذي ترجع جذوره الى المستعمر البريطاني الذي كان يتعمد افشاء الجهل والامية ، وهذه الادارة التي اوجد نظامها هذا المستعمر ، كلاهما كان يطلب التقييد ويتحرى منع الحرية التي تكشف عن مساوئ الاستعمار البريطاني ، وبقي هذا الجو الوبيء لهذه الادارة الى ما بعد عام ١٩٢٢ حين نفض الانجليز ايديهم من الادارة المصرية في الظاهر ولكن استبقوها في الباطن يدسون في الظلام ويهدمون وزاراتنا ويهولون علينا بأكاذيب ويعرقلون صناعـ[illegible] ويفسدون تعليمنا ... الخ .

هذه الثورة على الاستعمار في كل صوره . التي جعلتنا نقابل بين الصديقين الكريمين سلامه موسى وعلي الغاياتي ، لأنهما ما برحا يندّدان بالمستعمر وينايدان بالاستقلال التام غير المشروط .

ويمضي الاستاذ سلامة في كتابه فيقول ان الجهل العام بالسياسة الخارجية مرده الى القيود والسدود التي تقيمها ادارة المطبوعات وتستند فيها الى قانون المطبوعات ، ولولا ذلك لعم النور بلادنا ولانتشرت بيننا الكتب والمجلات والجرائد ، ولاصبحنا امة محترمة ذات وجدان سياسي واسع . ففي مصر — هذا الوطن المكبل بالامبراطورية الاجنبية والرجعية الداخلية — نستطيع ان نحصي جرائدنا اليومية على اصابع اليدين ، ومجلاتنا التي تقرأ لا تزيد على هذا .

اما الشعب الفنلندي مثلا ، وعدده اقل من اربعة ملايين ، فان الجرائد اليومية التي يقرؤها تبلغ ٣٠٩ اي قدر ما عندنا نحو خمسين او اربعين مرة ، مع اننا نزيد على الفنلنديين اربعة او خمسة اضعاف . وليس من سبب لهذا سوى قانون المطبوعات وهذه الادارة التي يملؤها سبعون موظفا مهمتهم وهدفهم « المنع » . وقد نجحوا في هذا المنع فنجحوا ايضا في تعميم الامية السياسية بين جمهورنا ، وهذا ما يتوخاه الانجليز الامبراطوريون .

وهكذا يمضي الاستاذ سلامه في سرد [illegible] التي لحقت بمصر نتيجة لهذه الادارة وذلك [illegible] وقد دعا في نهاية كتيبه الى الغاء ادارة المطبو[عات] وقانونها اذا اردنا لمصر تنورا ذهنيا يصحب الاستقلال التام .

يقول ملتون : « ان قتل الكتاب الجيد كقتل الرجل » . فترى كم قتل الاستعماريون من المصريين وهم الذين كموا الافواه واعموا البصائر وخربوا الذمم وافسدوا الادارة ؟

وبعد هذا يعيبون علينا تأخرنا !

وديع فلسطين

تضطرنا وزارة التموين بتخفيضها كمية الورق الضئيلة المخصصة لهذه الصحيفة الى اصدار « منبر الشرق » في اربع صفحات فقط ، وسنستمر على هذه الحال حتى تنقشع هذه الغمة عن الامة ...

سكك حديد الحكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات لفصل الصيف سنة ١٩٤٦

لقد شرعت المصلحة في الاستعداد لاصدار طبعة الصيف المقبلة من جداول مواعيد القطارات المتداولة بين آلاف الجماهير وذلك اعتبارا من اول مايو سنة ١٩٤٦ .

وفضلا عن اهمية الاعلان في الجداول المذكورة فان المصلحة تتقاضى مقابل النشر فيها اجرا زهيدا . فالصفحة الكاملة بستة جنيهات ونصف الصفحة باربعة جنيهات .

فاغتنموا هذه الفرصة وسارعوا من الآن الى حجز ما يروقكم من صفحات هذه الجداول نظرا الى ان الاقبال على الاعلان فيها شديد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا

بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة بمحطة مصر

١٣ - حول بيان رفعة علي ماهر باشا

للدكتور محمد غلاب

اما اليوم فسنمر معك — من هذا البيان الحكيم — بجانب من اهم جوانب حياتنا السياسية واكثرها قيمة ، واعظمها خطرا ، وهو الجانب الذي يشير الى العرش وينوه بميزة الالتفاف حوله وبالنتيجة الهامة التي تجنيها البلاد من وراء التفاني فيه وتفديته بالمهج والارواح ، اذ يقول : « دعوة الى الامة للاتحاد حول راية الوطن والالتفاف حول العرش ، وعرش مصر مكين عزيز في قلوب المصريين جميعا يجد في الشعب سناده ، كما يجد الشعب فيه عماده » .

[illegible] ومن روائع المصادفات ، وبدائع الاتفاقات ان اليوم الذي تحرر فيه هذه الكلمة للتحدث عن الرمز الاعلى لقداسة وادي النيل وحريته ، هو ذات اليوم الذي بزغت فيه على ارض الوادي شمس فاروق نور مصر المشرق ، وضوءها المتألق . ولا مشاحة في ان دعوة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا في بيانه ، ودعوتنا في مقالاتنا الى الالتفاف حول العرش ليست ألبتة من قبيل الدعاية ، فهذا عبث وفضول في بلد تغلغل في قلب كل فرد من افراده حب هذا العرش منذ اقدم عصور التاريخ الى اليوم ، وآمن جميع سكانه بان هدوءهم ورخاءهم وسعادتهم مرتبطة اشد الارتباط بهذا الحب وتلك الفدائية فعضوا عليهما بالنواجذ وتشبثوا بهما الى حد صير كل دعاية نوعا من انواع اللغط ، ولونا من الوان التطفل ، وإذن فهذه الدعوة من جانب رفعة الباشا او من جانبنا لا تزيد على انها صورة من صور شكر مليك السماء على ان منحنا هذا الكوكب المنير الذي نسير على سناه حتى نجتاز حنادس الحياة آمنين مطمئنين ، ومظهر من مظاهر الاعتراف بالجميل لهذه الاسرة العلوية الماجدة التي لا تتسع مقالات الصحف لسرد جلائل الاعمال التي اضطلع بتحقيقها لهذا الوادي الكريم اقطابها الثلاثة المغفور لهم : محمد علي الاكبر ، واسماعيل [illegible] اد ، طيب الله ثراهم ، والتي كانت وستكون [illegible] ليكنا الشاب المحبوب فاروق الاول منها [illegible] تاج الذي يشير الى العظمة ويرمز الى [illegible] رفع الكمال . واذا كان شكر مليك السماء والاعتراف بالجميل لملوك الارض من الفضائل الخلقية التي تضمن لصاحبها الفوز وتقتاده نحو المثل العليا من جهة ، واذا كانت عقولنا من جهة اخرى مقتنعة عن طريق المنطق السليم الذي لا يحيد ولا يلين ، وقلوبنا مفعمة بالايمان الثابت الذي لا يهن ولا يتزعزع بان العرش في مصر هو مصدر كل نور وهدى ، ومنبع كل نهوض وتقدم ، فان الذي لا ريب فيه ان يكون الالتفاف حوله وتفديته بانفس ما في الحياة ، وحبه الى حد الكلف به من اقدس الواجبات الوطنية وان تكون الدعوة الى هذه الفدائية حجة قاطعة تنبثق من لدن العقليات الراجحة التي نظمها المنطق وسيجتها البراهين اليقينية بسياجها المحكم المتين ، او صوتا علويا ينبعث من النفوس النقية التي لم تلوثها المطامع والاهواء . وهذان الداعيان : داعي العقل وداعي القلب ، او داعي الحجة القاطعة وداعي الصوت العلوي يلتقيان كلاهما في ساحة الحق الواحد الذي لا يعرف الاختلاف ، ولا تألف طبيعته التعدد . ولا ريب ان ذلك الحق [ال]قدس الذي يلتقي في حرمه جميع الدعاة [المخل]صين ، هو ان العرش في مصر جوهر عظمتها ، واساس مجدها ، وهو مرتبط في كل عصورها التاريخية بخصوبتها ورخائها ، وسعادتها وغبطتها ، وهدوئها واطمئنانها دون ان يشذ عن ذلك عصر واحد من عهد مينا الى اليوم ، فاذا كان اكثر علماء الاجتماع قد اتفقوا على ان لكل شعب طبيعة خاصة به تجعله لا يميل بفطرته الا الى نوع معين من انظمة الحكم ، بل تخلق فيه جاذبية قوية لا تغالب ولا تقاوم تربطه بهذا النظام ربطا محكما بحيث لو فرض عليه غيره تحت تأثير ظرف شاذ او ضرورة قاهرة لساده الشقاء وتملكه الالم واليأس ، وشملته التعاسة ، وبدت عليه اعراض التأخر والهبوط ، ولكانت مسايرته الزمان ومجادلته للحياة من الامور النادرة التي تبلغ حد العسر ، ان لم تبلغ حد التعذر .

واذا كان العالم الاجتماعي الفرنسي « مونتيسكيو » يعلن ان القوانين التي توضع للشعوب يجب ان تكون خاصة بها ، ملتئمة مع طبيعتها الى ابعد الحدود اذ انه من المصادفات النادرة الوجود ان تنسجم قوانين امة مع طبيعة امة اخرى ، اذا كان كل ذلك هكذا ، فنحن نحسب ان من الامور التي لا تقبل الجدل فضلا عن الشك او التردد هو ان الدعوة الى الالتفاف حول العرش والتمسك بأهدابه ، وافتدائه بكل عزيز ونفيس ، وجعل ارواحنا ونفوسنا ، ومهج قلوبنا سياجا منيعا ينتصب حوله ليقيه عوادي الزمن . واول ما يسترعى انتباه دارس التاريخ المصري منذ اقدم عصوره الى الآن هو ما اسدته الاسر المالكة ، منذ اسرة مينا الى اسرة محمد علي الاكبر ، الى مصر من نعمة الوحدة والتماسك وهي طليعة جلائل النعم التي كان لها الفضل الاساسي في تكوين تلك الدولة العظيمة التي وطىء مجدها هامات الانجم الزهر في العصور الغابرة والتي لولا نكبات الاستعمار وكوارث الاحتلال لكانت اليوم في طليعة الدول الكبرى تسابقها الى السير نحو اكمل المدنيات ، والافأين منها تلك الامم التي حينما كان فراعين مصر الاماثل يتنزهون فوق النيل في زوارق مذهبة تجذف لهم فيها غوان جميلات ذوات اذرعة عاجية بمجاذيف من ذهب تسطع عليها أشعة شمس الاصيل فتخلق منها مناظر بديعة وصورا فاتنة تثير مواهب الشعراء ، وما اكثرهم اذ ذاك في مصر ، كان اسلاف تلك الامم التي تتباهى اليوم بالقبض على زمام الدنيا يتيهون في الغابات ويقتلون الحيوانات بالاحجار ثم يلقون لحومها او يشوون جلودها ليأكلوها جهلا منهم بما يؤكل وما ينبذ من تلك الحيوانات .

ومن خصائص هذه الوحدة التي نحن مدينون بها للعرش او الى رأس الاسرة الاولى التي صعدت فوقه قبل ان يتنفس صبح التاريخ في الانسانية انها طبعت جميع سكان مصر بطابع المغالبة والمجالدة والبقاء على الزمن والمقدرة على صهر كل ما هو اجنبي في بوتقة الوادي وتمصيره بالقدر الذي في وسع طبيعته ان تقبله دون ان تفقد مصر في اي عصر من عصور محنها شخصيتها او تتركها تتلاشى في الاجانب ولو كانوا اكثر منها بأسا واشد سلطانا ، ولو بدت لهم عليها الغلبة المادية التي تقتضيها طبيعة الفتح الغاشم . ولقد صرح التاريخ بلسان فصيح مبين ان مصر لم تذل يوما للغاصب ولم تمتكن ساعة واحدة للمحتل ، ولم تصبر لحظة على الضيم ، ولم تنس انها صاحبة المجد المؤثل والماضي المجيد . ولا ريب ان اساس هذا الشعور الجليل هو الوحدة المتينة التي حققها للمرة الاولى في هذا الوادي مليكه الاول « مينا » وقوى دعائمها ، وما زالت الاسر المالكة المتعاقبة تتعهدها وتعمل على انمائها بصور لا يتسع المجال اليوم لتفصيلها حتى جاءت الاسرة العلوية الكريمة فألفت الفوضى السابقة على عهدها قد حاولت النيل من هذه الوحدة وان لم يكن نجاحها في هذه المحاولة الآثمة من اليسر بموضع ، فضرب المغفور له محمد علي الاكبر على عوامل تلك الفوضى المفرقة بيد من حديد لحفظ على الوادي العزيز وحدته وتماسكه وانسجامه ، وليس ذلك بالشيء الهين او الجدير بالاهمال ، فكثيرا ما نرى اليوم من الشعوب ما يبدو لنا واحدا في مظهره الخارجي وهو في الداخل ممزق الاواصر ، متباين العناصر لانه مؤلف من جنسيات متنافرة لم تتحقق بينها الوحدة الكافية لجعلها وطنا واحدا ، وانما كل ما بينها من صلات هو اطار اداري او سياسي يحيط احاطة طغيانية لا تحقق الا وحدة صناعية خائرة الجوانب والاركان ، بل هي تشبه احاطة رجال الشرطة بعمال السخرة الذين يرتقبون غفلة حراسهم ليتفرقوا شذر مذر . اما مصر ، فهي في نظر جميع العلماء المؤرخين والاجتماعيين دولة لا نظير لها بين الامم في وحدتها وتماسكها وصلابتها اذ هم يجمعون على ان تلك الفتوحات الماضية لم تستطع ان تنال من اعماقها شيئا ، وان وحدتها التي سبقت الاهرام وابا الهول الى الوجود لا تزال تتحدى الزمن وتسخر من العصور ، وانها ترفع الصوت جهرة معلنة ان لها اوفر الحقوق في اجل المكانات العليا التي تستمتع بها الامم العصرية التي هي جميعها — بلا استثناء اية امة من امم الارض — دونها عراقة ومجدا وعلما ومدنية ، وانها مؤمنة ايمانا قاطعا لا يتسرب اليه الشك بأنها ستنال هذه المنزلة العليا قسر ارادة المعارضين وانها للوصول الى هذا تدفع الشباب الناهض من ابنائها الى العمل في قوة وايمان واخلاص وثبات ملتفا حول العرش ، مستنيرا بسناه ، مسترشدا بهداه ، متخذا منه رمزه الاعلى في الوطنية ، وعضده الاقوى في الحياة السياسية ، مستمدا منه بعد الله روح القوة والغلبة اللتين يرهب بهما اعداء الوطن لينتزع منهم حقوقه المقدسة . وللحديث بقية .

جواهر منثورة بالكتب

(١) البلاء في الدنيا يسوقه الحرص والشره ، ولا يزال صاحب الدنيا في بلية وتعب ونصب ، وتجشم الاسفار البعيدة في طلب الدنيا اهون من بسط اليد الى السخي بالمال ، ولم ار كالرضا شيئا ، ولا ينبغي للعاقل ان يلتمس من الدنيا غير الكفاف الذي يدفع به الاذى عن نفسه ، وهو اليسير من المطعم والمشرب ، اذ اشتمل على صحة البدن ورفاهة البال ، ولو ان رجلا وهبت له الدنيا بما فيها ، لم يك ينتفع من ذلك الا بالقليل .

(٢) ان الرجل ذا المروءة قد يكرم على غير مال ، كالأسد الذي يهاب وان كان رابضا ، والغني الذي لا مروءة له يهان ، وان كان كثير المال ، كالكلب لا يحفل به ولو خلخل بالذهب .

(٣) انما الفضل للحازم البصير بالامور ، واما الكسلان المتردد فان الفضل لا يصحبه ، وقد قيل في اشياء ليس لها ثبات ولا بقاء : ظل الغمامة في الصيف ، وخلة الاشرار ، والبناء على غير اساس ، والمال الكثير .

(٤) ان اولى اهل الدنيا بشدة السرور من لا يزال ربعه من اخوانه واصدقائه من الصالحين معمورا ، ولا يزال عنده منهم جماعة يسرهم ويسرونه ، ويكون من وراء امورهم وحاجاتهم بالمرصاد ، فان الكريم اذا عثر لا يأخذ بيده الا الكرام ، كالفيل اذا وحل لا تخرجه الا الفيلة .

(٥) لا عيش مع فراق الاحبة ، واذا فارق الاليف اليفه ، فقد سلب فؤاده ، وحرم سروره ، وغشى بصره .

(٦) لا يزال المرء مستمرا في اقباله ما لم يعثر ، فاذا عثر لج به العثار ، وان مشى في جدد الارض .

(٧) خير الصداقة هي التي ليست للمجازاة ولا لالتماس مكافأة ، ولكنها خلة الكرم والشرف ، خلة هي افضل من خلة الوالد لولده ، خلة لا يزيلها الا الموت ، وويح لهذا الجسد الموكل به البلاء ، الذي لا يزال في تصرف وتقلب ، ولا يدوم له شيء ، ولا يلبث معه امر ، كما لا يدوم للطالع من النجوم طلوع ، ولا للآفل منها افول ، لكن لا يزال الطالع منها آفلا ، والآفل منها طالعا ، وكما تكون آلام الكلوم وانتقاض الجراحات ، كذلك من قرحت كلومه بفقد اخوانه بعد اجتماعه بهم .

(٨) انما يختبر الناس عند البلاء ، وذو الامانة عند الاخذ والعطاء ، والاهل والولد عند الفاقة ، كذلك يختبر الاخوان عند النوائب .

(٩) قارب عدوك بعض المقاربة ، لتنال حاجتك ، ولا تقاربه كل المقاربة ، فيجترئ عليك ، ويضعف جندك ، وتذل نفسك ، ومثل ذلك مثل الخشبة المنصوبة في الشمس ، اذا املتها قليلا زاد ظلها ، واذا جاوزت بها الحد في امالتها نقص الظل .

(١٠) ان من لا يعرف نفسه وعدوه ، وقاتل من لا يقوى عليه ، حمل نفسه على حتفها ، مع ان العاقل لا يستصغر عدوا ، فان من استصغر عدوه اغتر به ، ومن اغتر بعدوه لم يسلم منه .

من « كليلة ودمنة »

ذو الفقار مهران
المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

ادارة البلديات - مباني

تقبل العطاءات بمجلس محلة زياد القروي لغاية يوم ٦ مارس سنة ١٩٤٦ عن انشاء سلخانة قروية ، وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس نظير جنيه واحد عن النسخة الواحدة بخلاف اجرة البريد .

٤٨٥٩

ادارة البلديات

الكهرباء والميكانيكا

تطرح ادارة البلديات في المزايدة العامة بيع الرصاص ملك مجلس المنيا البلدي وتحدد لفتح العطاءات بالادارة ظهر يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٦ ، ويمكن معاينة الرصاص بالورش الاميرية ببولاق وتطلب الشروط والمواصفات من ادارة البلديات على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم .

٤٩٠٩

لا بد للعرب من دستور

لسعادة وكيل وزارة الخارجية السابق

بين امجاد الماضي وآلام الحاضر وآمال المستقبل نقف ، نحن العرب ، متطلعين الى مصيرنا في ثقة وحذر . ثقة يبعثها هذا الوعي القومي الذي عم الاقطار العربية كلها فاصبحت تعرف نفسها وتطلب حقها وتقدس حريتها وكرامتها واستقلالها وتعمل على الاتحاد والتعاون فيما بينها لمواجهة صروف الزمان . وحذر يوجبه ما يتزاحم حولنا من الاهواء الدولية والمطامع الاستعمارية وما نراه من نكث للعهد ونقض للميثاق وتآمر بين الاقوياء على اغتيال حقوق الضعفاء . على ان الحذر الواجب لا يمنعنا ان نتفاءل فالدنيا للمتفائلين ولا يهز ثقتنا في انفسنا فالعاقبة للمؤمنين . وما دام العزم حليفنا والامل اليفنا والعمل الصالح رائدنا فمن حقنا ان نواجه الاحداث مهما بلغت باسمين مطمئنين .

ولكن يجب من جهة اخرى الا ندفع الثقة الى حد الغرور او الاغترار ، وان نروض انفسنا على ادراك خطئنا قبل صوابنا وعيوبنا قبل مزايانا والآفات التي تقعد بنا قبل عوامل الرقي والنهوض التي تحيي الامل فينا . فاذا ارجعنا البصر الى ماضينا المجيد فبهرنا بساطع لألائه وروائع بهائه ورأينا اننا هزمنا الفرس والروم وسخرنا الفنون والعلوم وادهشت مدنيتنا شرلمان عاهل الغرب وامتدت دولتنا من الخليج الفارسي الى المحيط الاطلنطي ، فعلينا ان نذكر قبل ذلك اننا تحاسدنا وتباغضنا واطلقنا العنان لأحقاد النفوس واهواء القلوب فتفرق جمعنا وتمزق شملنا ووهنت قوتنا وتأخرنا وتقدم غيرنا حتى اصبحنا هدف الطامعين ونهب الناهبين .

واذا عدنا الى حاضرنا فراقتنا يقظتنا الوطنية ونهضتنا القومية وحركتنا العربية ، فيجب الا ننسى اننا لا نزال مع ذلك نتحاسد ونتنابذ ويأكل بعضنا لحم بعض فيجد الغاصبون في صفوفنا ثغرات ينفذون منها لتعويق سيرنا وافساد امورنا وبلوغ مآربهم فينا .

وبهذا الادراك يتهيأ لنا ان نتجه الاتجاه الصحيح فنعمل على تطهير نفوسنا من شهواتها واحقادها وانانيتها وعلى ان نغرس فيها روح الايثار والتسامح وتغليب المصالح العامة على المصالح الخاصة والاهداف العليا على الاهواء الدنيا .

ولو اننا فعلنا لاجتمعت كلمتنا فسهل علينا كل عسير ودان لنا كل بعيد وذللت العقبات التي تعترض طريقنا وانحسرت عنا المطامع التي تلاحقنا ورأينا السبل كلها مفضية الى ما نصبو اليه من حرية واستقلال ومستقبل عزيز مجيد .

نعم فالعوامل القائمة كلها لولا الفرقة والانقسام تتيح لنا فرصا ذهبية نادرة وترشحنا للمكانة اللائقة بنا بين الامم .

شعب ناهض كريم لا يقل تعداده عن السبعين مليونا ابي بطبيعته مولع بحريته لامع الذكاء سريع المضاء .

ورقعة من الارض مديدة الارجاء ، عظيمة الآلاء ، مختلفة الوان الخير من ثمرات الزرع الى صيد البر والبحر الى كنوز الصحراء .

ومركز جغرافي ممتاز على طول البحرين الابيض والاحمر وهما في العالم منذ القدم همزة الوصل وواسطة العقد ومسرح الحوادث وسفر التاريخ .

وفي هذا الوطن العربي الكبير اهم معابر البحار كلها : جبل طارق وقناة السويس وباب المندب .

وعلى ارضه نشأت اقدم المدنيات ذات الاثر في حضارة الانسان : مدنية المصريين والفينيقيين والكلدانيين والعرب .

ومنه بزغت انوار جميع الاديان السماوية : اليهودية والمسيحية والاسلام .

ولكن هذه العوامل الطيبة نفسها تنقلب بانقسامنا وتفرقنا مصدر شر وبلاء وكوارث وارزاء ومطامع للاقوياء ترهقنا نحن المتخاذلين الضعفاء .

ولو طهرنا قلوبنا وجمعنا شملنا لكانت لنا مصدر قوة ومنعة وثراء وارتقاء .

يجب اذن ان تكون الكلمة الاولى في دستورنا هي الاتحاد .

الاتحاد في داخل كل قطر عربي والاتحاد بين الاقطار العربية جمعاء .

اتحاد العرب كلهم على اختلاف الديار والاوطان والملل والنحل والهيئات والطبقات والمذاهب والاديان .

اتحاد القلوب والنفوس والارواح فهو وحده الاتحاد الصحيح المتين الذي تهون معه الصور والاشكال فتنحل العقد المزمنة وتنسجم الاعتبارات المتباينة ويتسع ميدان المجد والفخار للجميع .

بل يجب اذا اقتضى الحال ان نترك جانبا مطالبنا الوطنية واهدافنا القومية وننصرف بكليتنا الى تطهير نفوسنا وتوحيد صفوفنا ، اذ لا معنى للاهداف الوطنية ولا سبيل الى ادراكها ونحن متفرقون متنافرون . اما اذا جمعنا كلمتنا ووحدنا جبهتنا فلن تستطيع قوة على الارض ان تحول بيننا وبين الظفر بحقوقنا .

ثم ان تحقيق الاتحاد لا يكفي حتى نحرص على بقائه واستمراره الى ابد الآبدين فكلما جد خلاف في الرأي بين البعض منا وبين اخوانهم في الوطن او العروبة حسمناه بروح الود والتعاطف والايثار والتسامح بل حولناه بهذه الروح الى بركة وخير عميم .

وعلى عكس ذلك ينبغي الا نعرف في حقوقنا اي تسامح مع المغتصبين او الطامعين فهم لا يرعوون بغير الحزم والصلابة وكل تسامح معهم لا بد ان ينكبنا بطمع جديد .

فلنجاهرهم اذن بحقوقنا الوطنية كاملة واضحة لا نخفيها ولا نخافت بها ولا نحيد عنها مهما لاقينا من اعنات وبذلنا من تضحيات .

لنطالبهم بحقوق جميع الاقطار العربية المستعبدة او المحتلة او ناقصة السيادة على اية صورة من الصور ولتكن قضية كل بلد عربي قضية البلاد العربية جمعاء بلا استثناء وعلى حد سواء .

واذا كان المستعمرون يتعاطفون فيما [illegible] ويتعاونون فما اجدرنا نحن المستضعفين [illegible] ونتعاون ونقف جبهة واحدة و [illegible] وقلبا واحدا لرد غوائل الاستعمار .

واخرى ينبغي ان ننتبه لها اذ يظهر [illegible] تغيب عن الكثير منا فهم لا يجعلون [illegible] المطالب الوطنية فينصرفون الى السياسة [illegible] تاما ويهملون كل ما عداها مع ان المطا[لب] لا تدرك ولا تصان الا بالقوة [illegible] نصرف ايضا همنا الى [illegible] وتحسين حالتنا الاجتماعية . و [illegible] ذكاء وفي تربيتنا سخاء ، فلو اننا [illegible] الثاقب والعمل الدائب لكان لنا من الثروة [illegible] ما نشاء ، ولشدنا صرح سيادتنا واستقلالنا على اساس وطيد متين .

هذه على وجه الاجمال هي الدعائم العامة التي يجب علينا ، نحن العرب ، ان نجعلها دستورا نتوجه به مصيرنا ونبني عليه مستقبلنا وما عداها تفصيل يسهل اقراره وتتعادل آثاره اذا اقمناه على هذه الدعائم الشماء . والله ولي التوفيق .

محمد صلاح الدين

شركة مصر للمستحضرات الطبية

يقوم بالاشراف على مستحضراتها نخبة من اقدر الاخصائيين المصريين

تقوم بتحضير :

١ — الأنابيل الطبية الشائعة بأنواعها (الجليكوز — الكالسيوم — مصريود — سلفايود — سستروبين مصر — بزموت مصر ، وغيرها .)
٢ — الحبوب والاقراص — أسبيرون مصر — حبوب الراوند الملينة — لاكتوفتالين .
٣ — مستحضرات زيت السمك — الفيتامينات — المساحيق المحببة والـ[illegible]
٤ — ادوات الزينة — كلونيا وكريم وبريانتين الأميرة ، وبود[illegible]

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION - ADMINISTRATION
Place Khédive - Ismail
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il parait en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
EGYPTE . . . P.T. 100
ETRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

في الغربال — AU CRIBLE

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شئ فى الغرابيل !

« المعرى »

امل اندونيسيا !!

نعود مرة اخرى للكلام عن شعب اندونيسيا الباسل ، وخيبة امله فينا ، نحن المصريين الذين كابدنا من اساليب المستعمرين ما كابدنا ، ورأينا من التفسيرات والتضليلات ما رأينا ، فما اشبه اليوم بالامس ، وما اشبه موقفنا من الانجليز بموقف اندونيسيا من هولاندة الآن !!

فانه وان كان غريبا ان يتنكر الحلفاء للشعوب الشرقية ويتناسوا ما اعلنوه من المبادئ ، فأغرب من ذلك ان يقف مندوب مصر — الاستاذ ممدوح رياض — فى مجلس الامن ويعلن ما اعلن عن اندونيسيا . غريب جدا (ان صحت الرواية) ان يصدر هذا التصريح من مندوب مصر التى اعلنت الجهاد لتفوز بسيادتها الكاملة !

فما اشقانا بهذا الموقف المزرى ، وما ابأسنا برجالنا ، وما احوجنا لهذه الشعوب المغلوبة فى قضيتنا تسندنا ونسندها . واذا كنا لم ندرك من عبر التاريخ ان الدول الاستعمارية تضرب الشعوب الشرقية بعضها ببعض ، ونسينا غلطة تركيا فى عدم نجدة عرب الاندلس من التشريد والتمزيق لتحتفظ بصلاتها الطيبة مع مملكة فرنسا ، فكيف ننسى ان هذه الدول الناكرة للجميل لم تجد فريسة تنشب فيها مخالبها بعد ان اجلت عرب الاندلس عن ديارهم ، الا تركيا نفسها فوجهت اليها كل قواها حتى اصابتها فى الصميم ، وظلت بها حتى اوصلتها الى محيطها الضئيل المعروف الآن ؟

افننسى هذا الدرس التاريخى ، فنميت شعبا لنعيش وحدنا ، حتى اذا اطمأن الذئب على فريسته عاد الينا وحينئذ لا نجد المعين ولا النصير ؟

قانون الوقف :

لقد نظر مجلس النواب قانون الوقف ، ولم نشأ ان نناقش مواده حتى نرى ما يفعله نوابنا المحترمون . ولكن مرور القانون على حضرات النواب من غير مناقشة لاهم مواده يدفعنا الى الكتابة فى هذا الموضوع الخطير . والذى نريد ان نقوله لحضراتهم هو ان اقرار القانون دون ان يكون له صفة الرجعية عديم الفائدة ، لان تنفيذ قانون الشريعة فى التوريث ، ان لم يطبق على الماضى ، فان عدد المستحقين الذين يفيدون منه لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة ، لان جعل تنفيذه خاصا بالاوقاف التى مازال اصحابها [على] قيد الحياة ، او الاوقاف الجديدة يؤدى الى … . ونستطيع ان نقول ان قانونا يظل [المـ]ـدة الطويلة محل نقاش ومشادة وتعديل [وتغيـ]ـير ، ثم يكون فى النهاية للاوقاف التى مازال [اصحـ]ـابها على قيد الحياة ، او الاوقاف الجديدة ، الخاطئة ن المقصود منه فائدة المستحقين عامة ، فلقد والاعتبا[ر] ؤهم فيه ، لان شكايتهم منذ نصف قرن يعيدون عنها … طوائف الانسانية لا … فهذا ابن باشا .. وهذا … هذه الاعتبارات … لم تتحقق ، وسيظل موطن الداء كما هو من غير علاج ، ويكون الانصاف للمستحقين الجدد دون غيرهم ، ان كان هناك مستحقون جدد او اوقاف جديدة فى عصر احجم كل انسان فيه عن وقف املاكه خشية ان يصيب اولاده ما اصاب اولاد اصحاب الاوقاف القديمة .

فنهيب باعضاء مجلس النواب المحترمين ان يراجعوا هذا القانون ويعيدوا النظر فى مادة الرجعية ، واذا لم يكن من المستطاع تنفيذه على الاوقاف القديمة كلها فلا اقل من ان يكون رجعيا الى ثلاثين سنة فينتفع به اهل الطبقة الثانية والثالثة من الاوقاف القديمة ، خصوصا فى مواد التوريث الشرعى ، وبذلك يؤدون خدمة جليلة لمئات الالوف من المستحقين ، ويردون اليهم الامل فى الحياة ، والاطمئنان فى باقى ايامهم القليلة .

استاذى !

خرجت فى الاسبوع الماضى ومعى نجلى الطالب بالمدارس الابتدائية ، وفجأة رأيت انسانا عرفت انه الشيخ اسماعيل ، استاذى فى اللغة العربية . فصحت « الشيخ اسماعيل » ، واندفعت اليه واخذت يده اقبلها مرة بعد مرة ، وانهمرت دموعى ، فوضع استاذى يده على كتفى وقال : « كيف حالك يا ولدى ؟ انى ما زلت اذكرك واذكر ابنائى الطلبة جميعا وادعو لكم فى كل وقت . » ثم سلمت عليه وانصرفت وهو يشيعنى انا ونجلى بدعوات صادرة من صميم قلبه الكريم .

سألنى نجلى من هو الشيخ اسماعيل ؟ ولماذا تقبل يده ؟

قلت انه استاذى يا بنى ، انه الانسان الذى علمنى العلم ، وعلمنى شيئا آخر غير العلم . فلم يفهم الصغير كلامى ، واحببت ان اعطيه درسا لا ينساه فلم افسر له الامر حتى سألنى ماهو الشئ الآخر الذى علمك اياه يا ابى ؟

قلت علمنى حب الناس ، واحترام حملة العلم . فهذا الاستاذ يا بنى لم يكن مدرسا للنحو فحسب بل كان يدرس لنا علم الاخلاق عمليا ، كان كريما فى شرح درسه ، حليما فى شرح المستعصى علينا ، وكنا نقبل عليه نسأله ونسأله ، ونطلب منه الشرح بعد الشرح ، وهو مبتهج مسرور ، وكان يحبنا كأننا ابناؤه من صلبه ، ومع ذلك كان قاسيا شديدا فى ناحية الاخلاق ، وكان يقول لنا ان العلم وحده لا يكفى ليفوز الانسان بحياة طيبة ، ولكن الصدق والامانة ، ومحبة الناس ، وعمل الخير ، وطاعة الله تهيئ ، مع العلم ، الحياة السعيدة فى الدنيا والآخرة .

قال الطفل الصغير ، اريد ان اقبل يده يا ابى .

قلت اسعدنا الله بلقائه مرة اخرى لنقبل يده معا .

« انسان »

صحافية

[المقال] المنشور فى « منبر الشرق » بعنوان [« مستقبل] الشرق حتما » وبامضاء « ابو الهدى » فاز بجائزة من جوائز فاروق الاول للصحافة الشرقية لسنة ١٩٤٥ ، التى اسسها الاستاذ ادجار جلاد بك مدير « جورنال ديجبت » وسبقت لنا الاشارة اليها .

وصاحب هذا المقال هو الاستاذ محمد على ناصف ، ومقدار الجائزة التى نالها عشرون جنيها . فنثنى على مؤسس الجوائز ، ونهنئ صاحب المقال ، كما نهنئ سائر الفائزين من الزملاء الفضلاء .

المولد النبوى

كان امس (الخميس ١٢ ربيع الاول) يوم المولد النبوى الشريف ، فاحتفلت به الامة ، وابتهج بمقدمه العالم الاسلامى ، واجله واكرمه .

اعاده الله بالخير العميم ، والنصر المبين على الاسلام والمسلمين .

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

الامة والاحزاب والمفاوضات

ان سر بعد الشعب فى هذه الاوقات عن رؤساء الاحزاب هو تهاونهم فى حقوق الوطن ، وانانيتهم المقيتة ، واستغلالهم للطبقات العاملة .

فكل من يدعى لنفسه من هؤلاء الزعماء انه يمثل الشعب ، فهو كاذب او مغرور ، او ساع الى منفعة ، وكل اغلبية برلمانية فى اى عصر من العصور التى مرت بحياتنا النيابية لا تمثل ارادة البلاد الحقيقية .

اما كيف يؤلف وفد المفاوضات ، فما دامت الامة قد اعلنت عن مطالبها السياسية ، واجملتها [فى الحـ]ـرية التى هى … مصر والسودان ووحدة وادى … بل هى تلك التى … او جماعة تفاوض على هذه … [الجـ]ـميع وتمثل الجميع ، وكل من يحاول الانقاص من هذه المطالب او التهاون بشأنها او التدرج فى تحقيقها لا يمثل غير نفسه مهما ادعى وقال .

وانى لانادى اولى الامر فى مصر ان يتريثوا فى تأليف وفد المطالبة ، وان يجعلوا رائدهم تحقيق جميع الرغبات ، بتمثيل جميع الهيئات والاحزاب وليتواضعوا للحق فترة من الزمن ، وليعلموا ان الامة تؤيد كل من يسعى لاجابة مطالبها ، وتنبذ كل متهاون فى شؤونها ، وانها تطلب — الى جانب المطالب السياسية — تحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية والرجوع الى تعاليم الدين الحنيف .

عبد الكريم عبد الجواد

يوبيل « منبر الشرق »

تحت هذا العنوان ، نشرت جريدة « مصر الفتاة » الغراء الصادرة يوم الاربعاء ٦ فبراير الكلمة الآتية ننقلها شاكرين :

***

« وفى وسط ظلمات الاسبوع المنقضى عشنا بضع لحظات فى جو نقى طاهر .. عشنا بعض لحظات فى جو من السعادة الحقيقية والنعيم السماوى ، فقد اشتركنا فى هذا الاحتفال الصغير المتواضع بالاستاذ على الغاياتى وجريدته « منبر الشرق » بمناسبة انقضاء خمس وعشرين سنة على بدء تأسيسها فى جنيف . والاستاذ على الغاياتى معروف لابناء « مصر الفتاة » ، هو ذلك المجاهد الذى هاجر من مصر بدينه ووطنيته منذ كان فتى صغير السن فوجد فى رحاب سويسرا الحرة مهجرا استطاع ان يرفع فيه لواء مصر والعروبة والاسلام .. أصدر الاستاذ على الغاياتى جريدته « منبر الشرق » فى سويسرا ، فكان خير سفير لمصر والعروبة والاسلام فى ساحة عصبة الامم . كان علما خفاقا يعلى من قدر المصريين والكرامة المصرية . لم يكن يذهب الى جنيف مصرى او عربى الا ويقصده .. ولم يكن للشرق او للعرب قضية الا ونصرها فى ساحة عصبة الامم .. ذلك هو الغاياتى .. وقالوا مصر استقلت فجاء الى مصر ينعم بالاستقلال ، فماذا لقى ذلك المجاهد الكريم الثابت على العهد الطاهر النزيه . لم يلق سوى الجحود والكنود ، لم يلق سوى الاضطهاد والاعنات فى رزقه ، وفى جريدته ، وفى عقيدته . ولقد راع الرجل ان تكون الحال فى مصر على هذا المنوال لا يروج فيها سوى الدجل والشعوذة والنفاق ، ولكنه اصر على ان يمضى فى طريقه رافعا لواء الحق والفضيلة والطهارة والوطنية الصادقة ، فوجد له تلامذة صادقين يعرفونه ويحبونه ويجلونه ، ولكن عددهم قليل لسوء الحظ ووجد عددا من الاصدقاء اقل من القليل ، ونحمد الله ان وفقنا الى ان كنا من هذا العدد القليل .. نحمد الله ان كنا ممن عرفوا للمجاهد الكبير فضله ودوره العظيم ، ونحن ممن يؤمنون ان على الغاياتى لن يبرح هذه الدنيا بعد عمر طويل ان شاء الله ، الا بعد ان يلقى ثمرة مجهوداته . نحن ممن يؤمنون ان سيأتى يوم فى هذه الدنيا يكافأ فيه الغاياتى وزوجته المجاهدة الصابرة على كل هذا الاخلاص وكل هذا الوفاء لمصر وللرجولة والاخلاق . وان غدا لناظره قريب . »

القضية الطرابلسية

تلقينا مذكرة مفيدة فى القضية الطرابلسية وقعها اعضاء لجنة الدفاع عن طرابلس الغرب واعيان الطرابلسيين بمصر . وهى قبل كل شئ تلفت بحق نظر قراء العربية وكتابها الى وجوب المحافظة على كلمة « طرابلس » واذا اقتضى الامر شيئا من الايضاح ذكرت « برقة » بجانب « طرابلس » . اما « ليبيا » فهى كلمة دخيلة جاء بها الطليان لتحل محل الاسم العربى .

وتتلخص مطالب الطرابلسيين فيما يلى :

١ — الاستقلال التام .

٢ — وحدة البلاد من حدود مصر الى حدود تونس .

٣ — الانضمام الى جامعة الدول العربية .

٤ — استنكار تدخل اى دولة اجنبية بما يعارض رغبات الشعب او توجيهه وجهة معينة .

وانا لا يسعنا الا تأييد هذه المطالب العادلة التى يجب على كل عربى ومسلم ، بل على كل انسان منصف ان يؤيدها بكل ما لديه من حول وقوة ، ففى ذلك تأييد للحق والعدل والسلام .

وجدى طاهر

احتفل آل طاهر باشا ، يوم الجمعة الماضى بالعيد الثالث لميلاد الطفل وجدى طاهر ، نجل الاستاذ وجدان طاهر ، وحفيد زميلنا العزيز « انسان » . فنهنئ الاسرة الكريمة .

سخافات

كثرت تصريحات المندوبين المصريين فى لندن ولم تكن كلها مع شدة الاسف مما يد[عو الى] الغبطة والارتياح . ولا يزال حديث عبد الحميد بدوى باشا الى شركة « الانباء العربية » يثير الدهشة والالم فى مصر والشرق العربى . ومن الخزى والعار ان يتبرع مندوب آخر هو الاستاذ ممدوح رياض بتصريحات اخرى اقل ما يقال فيها انها — ان صحت — سخافات رجل لا يقدر الموقف حق قدره ، ولا يشعر بشعور المسلمين والعرب بل ولا بشعور مصر التى قضت عليها المحن ان تبعث بمثله الى هيئة الامم المتحدة ليمثلها فيمثل بها بلا خجل ولا نظر فى العواقب .

وآخر هذه السخافات هو ما روته « الاهرام » الغراء يوم الاثنين الاخير نقلا عن برقية لشركة « روتر » من لندن بتاريخ ١٠ فبراير الحاضر بشأن ما دار فى مجلس الامن حول مطالبة روسيا بايفاد لجنة من هيئة الامم المتحدة الى اندونيسيا للتحقيق فى النزاع القائم فى هذا البلد الاسلامى الكبير بين طلاب الحرية والاستقلال ، وانصار الغاصبين المستعمرين من الهولنديين وحلفائهم الانجليز .

فتح الله على الاستاذ ممدوح رياض بعد افتتاح جلسة بعد الظهر بخطاب عارض فيه تأليف هذه اللجنة قائلا بناء على هذه الرواية :

« ان مثل هذه اللجنة لن تأتى بالثمرة المطلوبة ، وان وجود القوات البريطانية هناك لا ينطوى على اى تهديد بل ان وجودها ما هو الا لتنفيذ اوامر الحلفاء وقيادة الحلفاء العليا فى الباسفيك ، وانه لمن واجب السلطات العسكرية فى الدول ذات الشأن معالجة الموقف الحالى .

اما فيما يتعلق بالناحية السياسية ، فانه ينبغى لنا ان نثق بروح التسامح والسخاء التى يبديها مندوبو هولندا .

ولقد علمنا ان هناك مباحثات تجرى الآن ، فالاجدر بنا ان نترك الفريقين يتباحثان . وان نعقد الامل على امكان وصولها الى حل يتفق مع ميثاق هيئة الامم المتحدة . »

واضاف الاستاذ ممدوح رياض الى ذلك قوله انه ينبغى لمجلس الامن ان يصر على ان يظل واقفا على تطورات المباحثات بين هولندا واندونيسيا وان يحتفظ لنفسه بحق اتخاذ اى تدابير يراها ضرورية فى حالة فشل المباحثات .

وتكلم بعد ذلك عن الحركة الوطنية الاندونيسية فقال :

« احب ان اشير الى ان الحركات الشعبية يمازجها دائما الغلو ، وتجاوز حد الاعتدال ، ويخيـ[ـل] الى انه يصعب ايجاد فارق واضح بين الحركة الشعبية ، وبين هذه العناصر التى تجنح للغلو .

وقد تحدث المستر بيفن عن الفاشية فى اندونيسيا ، واظن انه لا تزال فى تلك البلاد بقية العناصر ، ولكنى احب ان اذكركم ان الشعب الذى يناضل فى سبيل حريته يتشبث باية [وسيلة] يستطيع ان يحصل عليها . فاذا وجدت عناصر متطرفة فى هذه الحركة الشعبية فانه ينبغى على هذا النحو .

على انه يخيل الى انه يستطاع التخلص من هذه العناصر من طريق معالجة هذه الحركة الشعبية بدقة وانصاف ، مع شرح السياسة التى تتبع ازاءها شرحا وافيا . بدلا من استنكارها والحكم عليها حكما عاما لوجود هذه العناصر فيها فيشمل معها قسما كبيرا من القائمين بهذه الحركة ، وهم ليسوا من هذه العناصر . »

وختم كلمته بقوله : « ترى هل الحالة فى اندونيسيا قائمة حقا كما تصور لنا ؟ »

اللبنانى الاول يتحدث الى المهاجرين

اشرنا فى العدد السابق الى رسالة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الى المهاجرين . واليوم نقول انه تحدث عن اتحاد لبنان بالدول العربية فقال :

« والذى دفعنا الى ذلك — وقد احتملنا فى سبيله نقدا ولوما من ضعيفى الثقة والايمان — هو يقيننا ان لبنان لا يستريح ولو سيجناه بسياج من نار وحديد ما لم يكن فى هذا الوضع الاستقلالى الناجز . والذى اهاب بالدول العربية الى الاعتراف باستقلالنا وحدودنا هو يقينها ان القائمين على العهد فى لبنان صادقون فيما يقولون . وان لا راحة لها ولا طمأنينة الا اذا كان لبنان على حالته الراهنة . فجامعة الدول العربية لم تبن على الاوهام والخيال بل على تبادل المصلحة وهى الاساس المتين فى كل سياسة رشيدة . » ثم بين ان قضية فلسطين قضية حق يتعهد لبنان بالدفاع عنها لاحقيتها ولان لبنان مهدد بتسرب الصهيونية الى جنوبه : « وليس من العدل الانسانى ان تقلب الاكثرية فى بلد الى اقلية بفضل الهجرة المفتعلة وما من شعب فى العالم يقبل ان يسام بما يحاولون ان يفرضوه على شعب فلسطين العربى . »

ثم وجه فخامته الكلام الى المهاجرين فقال :

« اعلمكم انكم فى نظر حكومتكم لا تزالون لبنانيين وبمجرد عودتكم الى بلادكم بصورة نهائية تستعيدون حكما جنسيتكم اللبنانية . كل ذلك لكى تشعروا وتعرفوا ان لبنان لا ينساكم وهو يرقب رجوعكم ، لا يهدف الى ما حصلتم من مال بل ليستنير باخلاقكم وثقافتكم وواسع اختباركم . » وهنا قال فخامته : « ان نظام الحكم ديموقراطى برلمانى والدستور هو دستور دولة مستقلة وذات سيادة والقوانين مأخوذة عن احدث قوانين العالم ، وجاءت شرائعنا مجموعة موفقة من شرائع الامم الراقية ومن آراء اكبر العلماء واجتهاد المحاكم عند الامم المتمدنة . ومما تحتاج اليه بلادنا ويتفق مع تقاليدها وعاداتها . » ونوه بالمشروعات العمرانية فى البلاد فقال : « وان حالتنا المالية لا تدعو الى القلق خصوصا واننا فى عداد البلدان القليلة التى لا ديون عامة عليها لا فى الداخل ولا فى الخارج . »

ثم سرد مواطن العمل المثمر فى الجمهورية وقال مخاطبا المهاجرين : « واذا ما اتجهنا بانظارنا اليكم لمعاونتنا فى سبيل تحسين اقتصادياتنا فلا نطلب منكم معونة مجانية — وان كنتم مستعدين لاعطائها لمواطنيكم كما فعلتم بالماضى — بل ما نطلبه منكم ان تقوم رساميلكم مقام الر[ساميل] الاجنبية — فتفيدوا وطنكم من وجهة مادية ووجهة معنوية وتستفيدوا بصورة مشروعة من كل الضمانات التى يقتضيها مثل هذا التعاون بالرساميل وهذا كله فى مقدوركم وامكانكم . »

واشار فخامته الى الاعمال المجيدة التى عملها المهاجرون لأوطانهم الجديدة وخص بالثناء اعمال المتطوعين بالجيوش الحليفة . وتمنى ان تمكنه الظروف من زيارة بلدانهم « فاحمل اليهم رسالة لبنان المقيم الى لبنان المغترب . فاعانق معانقة اخوية الجيل الذى يعرف لبنان ولغة لبنان وتقاليد لبنان وعادات لبنان ويحن الى الوادى الظليل والجبل الشامخ والاغانى اللبنانية ، واضع قبلة حنان على جبهة الجيل الثانى الذى لا يعرفنا لحد الآن ويمكنه ان يتعرف علينا بقليل من الجهد ، وانحنى على الجيل الاجد الذى لم يبلغ بعد اشده وفى عينيه بارق الامل وعلى شفتيه بسمة المستقبل فاكون قد ضممت الى صدرى كل لبنان المغترب ضمة تغنى عن كثير من رغائب النفس ويتكلل بها جهدى المتواصل فى سبيل جمع الصفوف ان فى الداخل او فى الخارج لمجد لبنان وسعادة لبنان . »

محيي الدين رضا